كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية

"النظافة أنموذجًا"

إعـــــداد

د/ سميرة سالم عبد الله باجابر

الأستاذ المساعد بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

جامعة أم القرى

﴿ المجلد السادس والثلاثون – العدد الرابع – أبريل ٢٠٢٠م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة

١- الاطلاع على قيم التربية البيئية، من الكتاب والسنة.

٢- استنباط المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية من الكتاب والسنة " النظافة أنموذجاً".

٣- بيان تطبيقات المنهج الاسلامي في ارساء مفاهيم التربية البيئية في المؤسسات التعليمية " النظافة أنموذجاً".

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١- اتبع الإسلام المنهج التكاملي والشمولي والتوازني في إرساء قيم النظافة بصفة عامة.

٢- الإسلام أول من وضع نظام صحي احترازي ضد التلوث في البيئة على جميع مستوياتها.

٣- هناك قيم عديدة في نظافة البيئة بجميع عناصرها من (الإنسان والحيوان والنبات وغيرها) استنبطتها الباحثة من خلال دراسة النصوص الشرعية.

Study summary

The title of the study: (The Islamic approach in establishing the values of environmental education and its applications in educational institutions, "hygiene as a model"). The aim of the study was

1- to see the values of environmental education, from the Qur'an and Sunnah.

2- Devising the Islamic method in establishing the values of environmental education from the book and the Sunnah, "Cleanliness as an example"

3- Explain the applications of the Islamic curriculum in establishing concepts of environmental education in educational institutions, "hygiene as a model.". Among the most important findings of the study:

1 - Islam followed the integrated, holistic and balanced approach to establishing values of hygiene in general.

2- Islam is the first to put a precautionary health system against pollution in the environment at all levels.

3- There are many values in the cleanliness of the environment with all its elements (humans, animals, plants, etc.) that the researcher has devised by studying legal texts.

المقدمة

الحمد لله الوهاب، مجري السحاب، ومسبب الأسباب، وخالق الخلق من تراب، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، والرسول المجتبى، وبعد:

خلق الله الإنسان وهيء له بيئة يعيش فيها، وسخر له كل ما فيها من المخلوقات من الطير والشجر والدواب والماء والهواء وغيرها، وأنزل مع هذا التسخير القيم والمفاهيم والدلائل التي تبين طريقة العيش فوق هذه الأرض وكيفية التعامل مع ما فيها، وبيّن أدق التفاصيل، وحث على تعلمها، وأمر بتعليمها والتدريب عليها، وجعل كل فرد مسئول عن نفسه وغيره، فعلى عاتق الجميع المسئولية الفردية والجماعية، وميز الإنسان بالعقل ليتطور في أساليب الحياة وعلى نفس القيم المشّرعة من الخالق سبحانه.

مشكلة الدراسة

أشارت العديد من الدراسات والمؤتمرات على أهمية البيئة وطرق الاهتمام بها، ولفت النظر إليها وإلى ما يضر بصحة سكانها، ففي عام ١٩٦٢م أصدر كتاب الربيع الصامت لكارسون؛ والذي وصفت فيه الآثار الضارة لمبيدات الآفات على البيئة، وحذرت من المبيدات حيث أثبتت بأنها تسمم المخزون الغذائي للحيوانات، وتقتل أعدادًا كبيرة من الطيور والأسماك، وأشارت أيضًا إلى أن المبيدات يمكن أن تلوِّث مصادر غذاء الإنسان أيضًا، وبالتالي أسهمت أفكارها في وضع قيود على استخدام المبيدات في العديد من بلدان العالم، وهذه كانت البداية من تحذير الناس من سوء تعاملهم مع البيئة بشكل عالمي. (Josie Glausiusz. (2007), Better Planet: Can A Maligned Pesticide Save Lives? Discover Magazine. p. 34)

ودراسة يوسف معلم الذي تناول البيئة من الجانب القانوني وبيان المسؤولية الدولية في حالة الضرر البيئي، ومن نتائجه أن المسؤولية الدولية عرفت تطوراً عميقاً؛ فقد كانت سابقاً مسؤولية جماعية، ثم ظهرت نظرية الخطأ التي لا تحمّل الدولة المسؤولية إلا عندما تُخطئ في حق غيرها من الدول، ثم ظهرت نظرية الفعل غير المشروع دولياً، وكلاهما غير كافيان لمعالجة كافة أنواع الأضرار، خاصة الناتجة عن أفعال لا يحظرها القانون الدولي، واستنتج الباحث أيضاً عن ضرورة بحث الفقه والقضاء الدولي عن نظرية جديدة تهدف لتوسيع نطاق المسؤولية الدولية والوصول إلى التعويض السريع والعادل إلى المتضررين، وذكر نظرية المسؤولية الدولية عن الأضرار الناتجة عن أفعال لا يحظرها القانون الدولي، وفيها العبرة بحدوث الضرر مثل امتلاك الأسلحة الذرية – إطلاق سفن ومركبات إلى الفضاء(معلم يوسف، د.ت ، ٢٨٤).

وفي عام ١٩٧٢، أقيم مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في استوكهولم –بالسويد، التقى مندوبون من أنحاء العالم لدراسة هذه التحذيرات. وعلى رغم أن المؤتمر أصدر عدداً من التوصيات لكي تعمل الحكومات بموجبها، فان الاضطراب البيئي لم يتوقف.

بعد عشرين عاماً، في قمة الأرض التي عقدتها الأمم المتحدة في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢، أصدرت الجمعية الملكية في لندن والاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة، وهما من أبرز الهيئات العلمية في العالم، بياناً مشتركاً يدعو الى العمل: "ان مستقبل كوكبنا على المحك، والتنمية المستدامة يمكن تحقيقها، لكن بشرط أن نتمكن في الوقت المناسب من وقف التدهور البيئي الذي لا يمكن عكسه، والسنوات الثلاثون المقبلة قد تكون حاسمة".

بعد ذلك قامت الهيئة الحكومية المشتركة لتغير المناخ، وهي مجموعة من مئات علماء المناخ البارزين جمعتهم الأمم المتحدة عام ١٩٨٨، تصدر تقريراً يستنتج أن "توازن الأدلة يوحي أن هناك تأثيراً بشرياً ملحوظاً على المناخ العالمي".

استمر تنامي تحذيرات العلماء شدة وإلحاحاً. لكن التقدم في إحداث تغيير منذ مؤتمر استوكهولم بقي بطيئاً على رغم الجهود التي بذلت. (محطات تاريخية في الكفاح البيئي، ٢٠٠٢م، مجلة البيئية والتنمية، (يوليو–اوغسطس) العدد: ٥٢–٥٣)

أقيم مؤتمر(القمة العالمية حول التنمية المستدامة) في عاصمة جنوب افريقيا جوهانسبورغ عام ٢٠٠٢م، وهي الاجتماع العالمي الأول بهذا الحجم.

ودراسة (غربي، ٢٠٠٨/٢٠٠٩م)، الذي توصل لمجموعة من النتائج كان أهمها أن المشروع البيئي المشترك بين وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة المتعلق بالتربية البيئة من أجل التنمية المستدامة والذي خصص الحقيبة البيئية والنادي الأخضر، لم يطبق وكشفت الدراسة أن هذه المشاريع أخذت شكلاً نظرياً أكثر منه عملياً، كما أن الأنشطة المدرسية لا تمارس خاصة اللاصفية منها، وهذا راجع لغياب تكوين المعلمين فتبين أنهم لم يخضعوا لأي تكوين في مجال التربية البيئية، وأيضاً عدم توفير الوسائل التعليمية اللازمة في المؤسسات التربوية، وبرامجها المدرسية كانت مجرد مواضيع سطحية لم تتعمق وركزت على مشكلة التلوث فقط مع أن هناك مشاكل عديدة كالتصحر، والفيضانات والفقر وازدحام المدن غيرها(ص١٥٤ . ١٥٧).

ودراسة (طويل، ٢٠١٢/ ٢٠١٣م)، التي من نتائجها أنه لا يوجد تعريف موحد للتربية البيئية والتنمية المستدامة؛ نتيجة اختلاف وجهات النظر الآكاديمية والفلسفية ...، وأيضاً تعتبر التربية البيئية أهم استراتيجية لتحقيق التربية المستدامة (ص ٣٢٩).

ودراسة(المبارك، ٢٠١٣م، ٩٥- ٥٠١) ومن نتائجها أن مقاصد الشريعة الإسلامية ترتبط ارتباط وثيق بمجال رعاية البيئة، سواء في بنائها والمحافظة عليها أو حمايتها من التلف والفساد، وكل مقصد من المقاصد الخمس الضرورية للشريعة الإسلامية يمكن أن يدخل فيه ضمناً مقصد حفظ البيئة داخل كل مقصد منها، أيضاً كتب قواعد الفقه غنية بالمسائل التي تساعد على استنباط أحكام مقننة حيال قضايا البيئة وهي بالتالي تعتبر مادة خصبة تعين القائمين على شؤون البيئة من معالجة كثير من المشكلات المعاصرة التي تواجههم نتيجة التطورات التقنية والصناعية، ومن أبرز القواعد على مسائل البيئة قاعدة: (لا ضرر ولا ضرار) وقاعدة: (يدفع الضرر بقدر الإمكان).(ص٤٩١. ٤٩٤)

فأثبتت هذه المؤتمرات والدراسات بضرورة النظر في صحة البيئة بإدراج التربية البيئية في المؤسسات التعليمية لذا كان هذا البحث للمساهمة في بيان القيم التربوية المتعلقة بالبيئة وبيان المنهج الإسلامي في ذلك، فكان عنوان البحث: (المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية "النظافة أنموذجاً").

تساؤلات الدراسة:

السؤال الرئيسي للدراسة هو: ما منهج الاسلام في ارساء مفاهيم التربية البيئية وما تطبيقاتها في المؤسسات التعليمية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي ثلاثة أسئلة فرعية هي كالتالي:

س١- ما قيم التربية البيئية وتطبيقاتها فى المؤسسات التعليمية ؟

س٢- ما المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية ؟

س٣- ما تطبيقات المنهج الاسلامي في ارساء قيم التربية البيئية في المؤسسات التعليمية ؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على قيم التربية البيئية، من الكتاب والسنة.
٢. استنباط المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية من الكتاب والسنة " النظافة أنموذجاً".
٣. بيان تطبيقات المنهج الاسلامي في ارساء مفاهيم التربية البيئية في المؤسسات التعليمية " النظافة أنموذجاً".

أهمية الدراسة

تظهر أهمية أي أمر بناءً على الموضوع المتعلق به وسعة الشريحة من الناس المؤثرين والمتأثرين به، فإرساء قيم التربية البيئية، من الأهمية بمكان لعدة أسباب كما يلي:

١. إن موضوع الدراسة يمس البيئة التي تعتبر موطن لجميع سكان العالم واشتراكهم في مسؤولية المحافظة عليها.

٢. تقارير المؤتمرات ونتائج الأبحاث المتعلقة بالبيئة، تحذر من وقوع كوارث بيئية سببها تخلي الانسان عن القيم في تعامله معها ، ودعوتها للاستعانة بالتربية لإرساء قيم ومبادي وقوانين دولية قوية لتحسين التعامل مع البيئة. ، والذي يظهر من خلال المؤتمرات والمعاهدات الدولية لحل المشكلات البيئية.

٣. أن هذه الدراسة تبرز الدور الهام للمؤسسات التعليمية وما تقدمه من خدمات لتوعية التلاميذ في تحسين العلاقة مع البيئة، والمحافظة عليها.

٤. وتبرز أهمية الدراسة أيضاً في موضوعها الذي لم يتناوله أي باحث على حد علم الباحثة.

مصطلحات الدراسة

١. **المنهج الاسلامي:** تتعدد المفاهيم التربوية للمنهج فمنهم من يرى أنه عبارة عن سلسلة من النتاجات التعليمية المخططة (يعقوب نشوان، ١٩٩١م، ص١٨).

وعرف أيضاً أن المنهج هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخبرات التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ، بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها، ومن نتائجه حدوث تطوير وتعديل في سلوكهم يؤدي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل والسوي الذي هو الهدف الأسمى للتربية (يعقوب نشوان، ١٩٩١م، ١٩).

فالمقصود بالمنهج الإسلامي في الدراسة: هو مجموعة قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية وتوجيهاتها تجاة البيئة والمحافظة عليها واستثمارها.

مفهوم القيم:

القِيَم: الفضائل الدِّينيّة والخُلقيّة والاجتماعيّة التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنسانيّ، (موقع معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com/).

وأمرٌ قَيِّمٌ: مُسْتقِيم، وقوله تعالى: فيها كُتب قيِّمة؛ أَي مستقيمة تُبيّن الحقّ من الباطل على اسْتِواء وبُرْهان وفي الحديث: ذلك الدين القَيِّمُ أي المستقيم الذي لا زَيْغ فيه ولا مَيْل عن الحق (ابن منظور، د.ن، مادة قيم).

فمفهوم القيم تعني كل المعاني الحسنة والجميلة التي تتقبلها الفطرة السليمة وتميل إليها، من الفضائل والخُلق النبيل.

مفهوم **التربية البيئية:**

تُعرف التربية البيئية بعدّة تعاريف تبعاً لاهتمام الباحثين وتخصصاتهم فمنهم من يرى أنها " برنامج تعليمي، يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية، وما فيها من موارد لتحقيق اكتساب الطلاب خبرات تعليمية؛ تضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية" (بن فارس، ٢٠٠٩، ص٤٧) ، وعرفها شلبي بأنها: جهود تعليمية موجهة أو مقصودة، نحو تعريف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته؛ بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية، والبيولوجية والطبيعية، حتى يكون واعياً بمشكلاتها، وقادراً على اتخاذ القرار نحو صياغتها، والاسهام في حل مشاكلها، من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته ولمحيطه وللعالم" (قمر،٢٠٠٥م، ص٢٩)، ومنهم من عرفها بأنها: " نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية" (مطاوع، ٢٠٠٥م، ص٢٩)، وعلى اختلاف هذه التعاريف إلا أنها جميعها تتخذ من التعليم وسيلة لتحسين العلاقة بين الإنسان وبيئته وإكسابهم المعارف والمفاهيم المتعلقة بها لتنمية مهاراتهم في استثمارها والمحافظة عليها.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن الخروج **بالتعريف الاجرائي لقيم التربية البيئية أنها:** مجموعة المبادئ والاتجاهات الأخلاقية التي تضبط سلوك الفرد تجاه بيئته، للحفاظ عليها واستثمارها.

ويقصد بالمؤسسات التعليمية في الدراسة: جميع المنشآت الحكومية أو الأهلية التي تهدف إلى التعليم سواء كان تعليم عام أو عالي.

إذاً **التعريف الإجرائي للمنهج الاسلامي في ارساء قيم التربية البيئية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية** عنوان الدراسة ويقصد به: دراسة شمولية للأسس والمبادئ والاتجاهات الإسلامية للبيئة المحيطة بالإنسان، والطرق التربوية في إرسائها وتعزيزها وبيان التطبيقات التربوية لها في المؤسسات التعليمية.

المبحث الأول: التربية البيئية

أولاً: تعريف التربية

التربية لغة (ينظر: الجوهري، ١٣٩٩هـ، ١/٢٣٥٠. ابن منظور، د.ت، ١٨/٦):

التربية في اللغة مصدر يعود لثلاثة أصول وهي:

الأول: ربّ مضارعه يرُبّ ويدل على التمية والتهذيب.

والثاني: ربي مضارعه يربي بمعنى نشأ وترعرع

والثالث: ربا ومضارعه يربو بمعنى زاد ونما

وتشمل جميع هذه المعاني اللغوية خصائص التربية ووظائفها، إلا أنها موجه للإنسان، وتسعى لتحقيق أهداف تعليمية اجتماعية وتنموية اقتصادية ونفسية صحية على مستوى الفرد والمجتمع.

التربية في الاصطلاح:

يرى أرسطو (٣٢٢/٣٨٤ق.م) أن التربية: إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع، ويعرفها المفكر البريطاني سبنسر(١٨٢٠/١٨٧٣ق.م) أن التربية: إعداد الانسان ليحيا حياة كاملة.

وعرفها العلامة ابن خلدون (٧٣٢/٨٠٨هـ) أن التربية: عملية تنشئة اجتماعية للفرد، لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع، وإكسابه المعلوماتوالمعارف الموجودة في مجتمعه. وغيرها من التعاريف التي تدور جميعها حول تعديل سلوك الإنسان وتنمية مهاراته ليحيا بأمن ووفاق في مجتمعه، ويسعى باستمرار للتطوير، وسبق أن عرفت الباحثة التربية: أنها عملية مستديمة ومتدرجة، لتنشئة الفرد وتنمية قدراته واستعداداته من جميع جوانبه؛ النفسية والجسدية والفكرية والروحية والاجتماعية والاقتصادية، ضمن اطار ثقافة مجتمعه ومعتقداته، وتعهده بالرعاية والتعليم والتأديب والاصلاح (باجابر،١٤٣٩، ١٥.١٦).

تعريف البيئة:

لغة: مصدر(بوأ) مضارعه يبوء، وبَاءَ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوْءًا: رَجَعَ، البَوْباةُ الفَلاةُ، ويقصد بها أيضاً الهيئة أو المكان يقال: إنه لَحَسَنُ البِيئَةِ أَي هيئة التَّبَوُّءِ والبيئةُ، والباءة والمَباءة مَنْزِلُ القوم في كل موضع، ويقال كلُّ مَنْزِل يَنْزِله القومُ، وتَبَوَّأَ فلان مَنْزِلاً أَي اتخذه مباءة، والبِيئَةُ: الحالَةُ، وفُلانٌ طَيِّب المَبَاءَة؛ أَي: المنْزِل، ويقال: هو رَحيب المبَاءَةِ أَي: سَخِيٌّ واسعُ المعروفِ، ويقال: حَاجَةٌ مُبِيئَةٌ – بالضمِّ– أَي شَدِيدَةٌ لازمة، فالبيئة لها عدة معاني في اللغة أقربها لموضوع الدراسة أنها المكان والمنزل والحال.

(الجوهري، ١٩٨٧ م،١/ ٣٧)، (ابن منظور، (د.ت)، ١/ ٣٨. ٣٩).

تعريف البيئية اصطلاحاً:

عرفت البيئة في اصطلاح الباحثين حسب اهتماماتهم وتخصصاتهم، وحسب موضوع المؤتمرات الخاصة بالبيئة أيضاً، ففي مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية المنعقد بمدينة ستوكهولم السويدية عام ١٩٧٢م، أُعطي لفظ البيئة مفهومًا متَّسعًا؛ بحيث أصبحت تدلُّ على أكثر من مجرَّد عناصر طبيعية (ماء، وهواء، وتربة، ونباتات، وحيوانات)؛ بل هي رصيد الموارد الماديَّة والاجتماعيَّة المتاحة في وقت ما وفي مكان ما؛ لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته (الإنسان والبيئة، ١٩٧٨م، ٢٠٣).

وحدد مؤتمر تبليسي ١٩٧٧م مفهوم البيئة أنه :"مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها الإنسان مع الكائنات الحية الأخرى، والتي تستمد منها زادها وتؤدي بها نشاطها" (العجمي ، ومصطفى ، د.ت، ١٢)، ومنهم من عرفها أنها:"مجموع العناصر الطبيعية التي تُكيِّف حياة الإنسان" (السملالي، د.ت، ص١٣)، وعرفت أيضاً: بأنها جميع الأشياء أو العوامل المنظورة وغير المنظورة التي تحيط بالكائنات الحية في هذا العالم"(الصعيدي، د.ت، ١/ ١٧).

فيقصد بالبيئة كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثرا ومتأثراً بشكل يكون معه العيش مريحاً فسيولوجياً ونفسياً (الحمد وصباريني، ١٩٨٤م، ص١٩).

إذاً لم يقتصر تعريف البيئة على العناصر المادية للبيئة بل أتسع ليشمل العلاقات بين الكائنات الحية مع محيطها وبذلك تعرف الباحثة البيئة: بأنها كل ما يحيط بالأرض من ماء وهواء وتربة ونبات وحيوان وإنسان، وما يترتب من تغييرات لهذه العناصر بناءً على النظم الطبيعية التي يقوم عليها، والتدخلات الإنسانية، وأثر كلاً منهم على الآخر.

قيم التربية البيئية:

يعتبر مصطلح التربية البيئية مصطلحاً قديماً حديثاً، تفرع من علوم التربية، نتيجة بروز أزمة البيئة، لجهل الإنسان ببيئته وسوء استخدامه لها كاستخدام المزارعين للمبيدات الحشرية بكميات كبيرة تؤثر سلباً على التربة والنباتات؛ ومنهما على الحيوان والإنسان، بالاضافة إلى مخلفات المصانع من المواد الكيميائيةالسامة، وغيرها من أسباب تلوث البيئة.

فوجد الإنسان نفسه أحد أهم الأسباب الرئيسية في تلوث بيئته، مما دفع أنصار البيئة بمناشدتهم وبقوة بضرورة الوعي البيئي وتحسين تعامل الإنسان مع بيئته، فكانت الحاجة إلى تعديل سلوك الإنسان تجاه بيئته وتوعيته للمحافظة عليها، فظهر مصطلح التربية البيئية في بداية السبعينات حيث قامت بعض المعاهدات لحماية البيئة منها معاهدة موسكو لحظر التجارب النووية عام١٩٦٣م، وذكر شلبي (١٩٩٠م): أن الحاجة إلى التعليم البيئي برز بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر ستوكهولم الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو لعام ١٩٧٢م، ومن أهم التوصيات؛ وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة، كما أقرته ندوة بلغراد، ديسمبر ١٩٧٥م، وعرفت التربية البيئية:" بأنها ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل يهتم بالبيئة وبالمشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات العقلية، والشعور بالالتزام، ما يتيح له

أن يمارس فرديا وجماعيا حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور" (مطاوع: ٢٠٠٥م،ص١٤)، كما أوصى مؤتمر تبليسي ١٩٧٧م بضرورة التصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي، ومن التعريفات التي خرجوا بها أن **التربية البيئية:** هي عملية تعلم تهدف إلى زيادة معرفة الناس ووعيهم حول البيئة والتحديات المرتبطة بها وتسهم في تطوير المهارات والخبرات اللازمة لمواجهة التحديات وتعزز المواقف والدوافع والالتزامات على اتخاذ قرارات مستنيرة واتخاذ إجراءات مسؤولة (اليونسكو، إعلان تبليسي ١٩٧٨). وأيضاً عرفت بأنها: "عملية إعادة توجيه، وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية، بما يعالج المشكلات البيئية، والارتقاء بنوعية البيئة" (قمر: ٢٠٠٥ ، ص٢٨).

أما برنامج الأمم المتحدة للبيئة بباريس (١٩٧٨م) فيعرف التربية البيئة بأنها : "العملية التعليمية والمهارات والاتجاهات ، التي تهدف إلى تنمية وعي المواطنين بالبيئة، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية إتجاه حل المشكلات المعاصرة ، والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة"(غنايم: ٢٠٠٣م، ص٥٢).

فكل ما سبق من هذه التعاريف توجه الإنسان إلى الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها، وترسيخ قيم للبيئة بطرق تربوية لتزويد الطالب بالوعي البيئي، وهذا ما يتوافق إلى حد كبير مع تعريف اليونسكو ١٩٩٠م، للتربية البيئية بأنها: منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات، والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه، وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية في حمايتها وحل مشكلاتها، (الطائي : ٢٠١٠م، ص٦٠). و يعرفها الطنطاوي من وجهة إسلامية على أنها: "جانب من جوانب التربية الشاملة التي تستمد مبادئها من المصدرين الأساسيين للتشريع (القرآن والسنة)، والتي تهتم بتوثيق صلة الإنسان بالبيئة الطبيعية وتعميق معرفته بعناصرها، وتنظيم علاقته بهذه العناصر تنظيما دقيقا يعتمد على المبادئ المستمدة من المصادر الإسلامية" (الطنطاوي، ١٩م،ص).

وعرفت التربية البيئية:" بأنها نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفاً إكساب التلاميذ خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم اتجاه قيم خاصة بمشكلات بيئية كالتلوث والطاقة" (مطاوع: ٢٠٠٥م،ص٢٩).

وبناءً على التعاريف السابقة للتربية البيئية نجدها تحتوي على الاتجاهات والقيم التي تضبط سلوك الإنسان تجاه بيئته، وهناك تداخل بين الاتجاهات والقيم مع وجود فارق بينهما فالاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكى استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثيرها هذه الاستجابة، (مصطفى، ١٩٧٨م، ص٣٤٠).

ويذكر راجح تعريفاً آخر للاتجاهات هو أن الاتجاه استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يحدد سلوك الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة، ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض؛ مثل الميل لكتاب معين أو مكان معين أو شخص أو جماعة أو التعصب لطائفة أو شعب، وقد يكون نفوراً من طعام معين أو أشخاص معينين أو أفكار أو نظم ونحو ذلك (راجح، ١٩٨٥م، ص١٥٥).

المبحث الثاني: التربية البيئية في الاسلام

حرص الإسلام على توعية الأفراد بمعاني البيئة ومجالاتها وما يتعلق بها من مبادي وقيم و تهذيبهم وتثقيفهم وتوجيه سلوكهم تجاه البيئة ونحن حين نَنظُر إلى المذاهب والأيديولوجيات الغربيَّة ومناهجها، نَجدُها جزئيَّةً انشِطاريَّةً، فمَذهب "فرويد" الذي يُريد أن يَجعله مذْهبًا عامًّا ليُفسِّر البشريَّة وتاريخَها على رأيه – يَعتمِد على نظريَّة الجنْس، ويتحرَّك في دائرة النفْس، ومَذهَب "دور كايم" يَعتمِد على مفهوم المُجتمَع السابق للفرْد الذي يَحكُمه، ومَذهب "ماركس" يَعتمِد على الاقتِصاد، ويُفسِّر به المُجتمَع والتاريخ جميعًا، ومذْهب المَنفعَة البرجماتيَّة يَعتمِد على القِيَم الماديَّة ويَجعلُها أساسًا للنظَر إلى الحياة، فليس في هذه المَذاهِب أو المَناهِج مَنهَجٌ يَقوم على النظْرة الكامِلة الشامِلة للحياة؛ نفْسًا ومُجتمَعًا، وفرْدًا وجماعةً، واقتِصادًا وسياسةً، ورُوحًا ومادَّةً، إلا الإسْلام، وبذلك تَعجِز هذه المَذاهِب أنْ تُرضي النفْسَ الإنسانيَّة؛ لأنَّها جزئيَّةُ التصوُّر، وتَعجِز عن الاستِمرار؛ لأنَّها بشريَّة المَصدَر. (الجندي، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م، من بحوث مؤتمر: مشكلات العالم الإسلامي).

تتسع قيم التربية البيئية في الإسلامية لتشمل أدق التفاصيل في تعامل الإنسان مع بيئته والاستمتاع بجمال الطبيعة واستثمارها في خدمة حاجياتهم، وتمشياً مع منهج البحث تركز هذه الدراسة على قيمة النظافة وما يتفرع منها من قيم تخص الجانب العقائدي والجسدي والسلوكي والفكري ، واتخذ الإسلام وسائل وأساليب متنوعة لإرساء وترسيخ القيم ومنها قيم النظافة المتعلقة بالبيئة، ولأجل ذلك كان لابد أولاً من استنباط القيم من النصوص الشرعية والتي بموجبها يتمسك الإنسان بهذه القيم ليحمي نفسه وبيئته ومن ثم بيان المنهج الإسلامي في ترسيخها، وهي كما يلي:

١. قيم النظافة في التربية البيئية في الجانب الفكري والعقائدي
٢. قيم النظافة في التربية البيئية في الجانب الجسدي
٣. قيم النظافة في التربية البيئية في جانب السلوك والمكان

وأفصّل هذه القيم من خلال ما تزخر به النصوص الشرعية فيما يخص البيئة من جوانب متعددة وهي كما يلي:

١. قيم النظافة في التربية البيئية في الجانب الفكري والعقائدي:

- التحلي بالإيمان والطهارة من الشرك: هذه قيمة عظيمة حيث أن الإسلام أمر بطهارة القلب وهو أعلى مراتب النظافه، فينقيه من الأدران والأمراض التي تعترضه كالشرك والشك والنفاق، قال تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ٨ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ١٠ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ١١ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ١٢﴾ [البقرة:٨– ١٢].

فربط الله تعالى بين عدم الإيمان وبين فسادهم في الأرض التي هي بيئة الإنسان بكل ما فيها من عناصر مختلفة، فعلاقة عقيدة المسلم بسلامة بيئته علاقة عقائدية قوية، لذا حرص الإسلام على جلاء ونظافة القلب، قال أبو الدرداء رضي الله عنه: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ جِلَاءً، وَإِنَّ جِلَاءَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"،(البيهقي، د.ت ، ص٥٢٠).

قال ابن القيم رحمه الله: «ولا ريب أن القلب يصدأ كما يصدأ النحاس والفضة وغيرهما وجلاؤه بالذكر فإنه يجلوه حتى يدعه كالمرآة البيضاء فإذا تُرك الذكر صدئ فإذا ذكر جلاه"، (ابن القيم، د.ت، ص ٩٢).

- **قيمة نظافة الفكر في إيمانه بحقيقة خلق الله للبيئة ودقة تقديره للأرزاق:**

يقول الله تعالى في كتابه العظيم: ﴿۞قُلۡ أَئِنَّكُمۡ لَتَكۡفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ فِي يَوۡمَيۡنِ وَتَجۡعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادٗاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ١٠ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ١١﴾ [فُصِّلَت:٩-١١].

- **قيمة نظافة الصدر من الأدران:**

وهذه قيمة عظيمة جداً للحفاظ على العلاقات الحميمة بين الناس ويعكس ذلك على الحفاظ على البيئة، كي ينظف الإنسان داخله من كل مرض يحجب عنه الحقيقة، كالكبرياء والحسد والبغضاء والشحناء والسخرية وغيرها من أمراض القلوب التي تؤدي للنفاق وما يستوجب منها دخول النار كما قال صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبعْ أحدكم علي بيع أخيه، وكونوا عباد الله إخوانًا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمهُ ولا يخذلُه ولا يَحْقِرُه، التقوى ها هنا، وأشار بيده إلى صدره، ثلاث مراتٍ، حسبُ امرئٍ مسَلمٍ من الشر أن يَحْقِرَ أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمُه، وماله، وعرضه".مسند أحمد ت شاكر (ج٧/ ص٤٤٣ رقم الحديث : ٧٧١٣)

قال تعالى: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطفّفين:١٤]

وقال الحسن البصري : هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب فيموت وكذا قال مجاهد بن جبر وقتادة وابن زيد وغيرهم .

- **قيمة نظافة الفكر من حيث التدبر والتفكر:**

معالجة الفكر من أي انحراف أو تزييف للحقائق، واتباع الفكر السويّ، وتدبر آيات الله في السماوات والأرض، وخلق الله الإنسان وكرمه فجعله خليفة في الأرض، وميزه عن بقية المخلوقات بعقله وأمره بالتفكر في كل ما في البيئة من عناصر ومواد حية وغير حية، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ٦ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ٧ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ٩ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ١٠ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ١١﴾[ق:٦-١١] ، وقال تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ٩ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ١٠﴾ [الزُّخرُف:٩-١٠] .

٢. قيم النظافة في التربية البيئية في الجانب الجسدي:

- **قيمة حب النظافة:**

الإسلام دين النظافة، وقد رسّخ في الفرد والمجتمع حب النظافة بربطها بالثواب الجزيل في الدنيا والآخرة، وأيضاً جعلها شرط في قبول كثير من الشعائر التعبدية، فبيَّن نظافة الجسد والقلب والمسكن والبيئة، والكون بأكمله، فالنظافة عامل أساسي في الإيمان فقال النبي – صلى الله عليه وسلم – :"الطهور شطر الإيمان"

حث الشرع الإسلامي على نظافة الجسد بمنهج تشاملي فقال صلى الله عليه وسلم: [الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ...] صحيح مسلم – دار الجيل (١/ ١٣٩)/٤٥٤-[١-٢٢٣] فجعل الطهارة _وهي قمة النظافة ولها شروط وواجبات_ شطر الإيمان، بأسلوب عام وشامل لجميع الجسد وغير الجسد، فاشترط طهارة الجسد _بعد النظافة_ قبل أكثر العبادات أهمية كالصلاة والعمرة وقراءة القرآن، وغيرها، وطالب الْمُكَلف برعاية جسده كما طَالبه بإصلاح سره ففرض نظافة الظَّاهِر كما أوجب طهارة الباطن وعدّ كلا الْأَمرين طهراً مطلوباً، وإذا كان الفرد نظيفاً، كوَّن مجتمعاً نظيفاً.

- واتخذ **المنهج التكاملي** فجعل النظافة من أساس الحياة فقال – صلى الله عليه وسلم – في وصاياه النبوية الشاملة الجامعة:" إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود فنظفوا أفنائكم وساحاتكم ولا تشبهوا باليهود " [ ] ومن فطرة المرء ومما يكمل بعضها بعضاً، فقال صلى الله عليه وسلم "خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَالاِسْتِحْدَادُ وَالْخِتَانُ". [مسند أحمد ت شاكر (٦/ ٥٥١)/ ٧١٣٩].
- **ووازن وفصّل** في ذلك فبيّن أوقات الاستحباب لتأكيد نظافة الجسد فقال صلى الله عليه وسلم : "غسل الجمعة واجب على كل محتلم" رواه البخاري ومسلم.

وعن أبي هريرة – رضي الله عنه –أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"حق على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوماً يغسل فيه رأسه وجسده" رواه البخاري ومسلم.

فدعانا نبي الرحمة – صلى الله عليه وسلم – إلى الاغتسال في كل مناسبة يجتمع فيها المسلمون كصلاة الجمعة والعيدين والوقوف بعرفة وغيرها من المناسبات، فيتقابلون وهم في أتم نظافة وطهر ولا يشم من أحدهم روائح كريهة أو ثياب قذرة وهذا قمة الحضارة الإنسانية.

– قيمة تخصيص الفم بالنظافة:

اهتم الإسلام بنظافة الفم الذي هو عضو التواصل، كما هو مدخل معظم الجراثيم إلى البدن وربط بوضوح بين نظافة الفم ورضا الرحمن فقال – صلى الله عليه وسلم – :"السواك مطهرة للفم مرضاة للرب".

وإذا كان الطبُّ الحديث قد اكتشف الجراثيم الممرضة والطفيليات المهلكة للإنسان في أواخر القرن الماضي، وبين أن تلوث الطعام والشراب بها هو من أهم أسباب إصابة الإنسان بعدد من الأمراض الخطيرة كالكوليرا والتيفوئيد والزحار(الزنطارية) والسل المعوي والديدان والتهاب الكبد والكورونا (كوفيد١٩) وغيرها، ومن ثَمَّ فقد وضع علم الطب الوقائي عدداً من القواعد الصحية على الإنسان أن يلتزم بها ليضمن نظافة الطعام والشراب وسلامتهما من التلوث الجرثومي، فإن ديننا الحنيف قد وضع تلك التعاليم وأمر أتباعه الالتزام بها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً. (روائع الطب الإسلامي (١/ ١٠) فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: "إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه فإذا استنثر خرجت الخطايا من انفه" ، وعن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –"أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق واستنثر بيده اليسرى ثم قال: هذا طهور نبي الله – صلى الله عليه وسلم –".

فالمضمضة هي: إدخال الماء إلى الفم وإدارته فيه ثم طرده وهي سنة في الوضوء والغسل عند الشافعية والمالكية، ويرى الحنابلة وجوب المضمضة في الوضوء، أما الحنفية فيرون وجوبها في الغسل فقط، وقد كان هدى النبي – صلى الله عليه وسلم – أيضاً أن يتمضمض بعد الطعام وخاصة إذا كان دسماً. فقد روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما "أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – شرب لبناً فمضمض وقال: إن له دسماً" رواه البخاري، فيتم بالمضمضة نظافة الفم وإزالة بقايا الطعام منه، وأما الغرغرة وهي المبالغة بالمضمضة (وهي مندوبة أيضاً) فتنظف الحلق والبلعوم. روائع الطب الإسلامي (١/ ٧٥)

– قيمة تخصيص وقت النوم والاستيقاظ بالنظافة:

حث الشارع الكريم على الطهارة في وقت النوم وذلك أدعى للنائم على بعد الدواب والحشرات أثناء النوم، فهي تأتي على الروائح، وربط ذلك بأجر عظيم ومغفرة الذنوب فقال صلى الله عليه وسلم: "مَنْ بَاتَ عَلَى طَهَارَةٍ، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، فَلاَ يَسْتَيْقِظُ إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فُلانٍ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً" (٣). موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد (١/ ٢٨٦)، وكذلك حث على الطهارة عند الاستيقاظ من النوم فأخبر عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ أنه سَمِع رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يقول: " يَقُومُ الرجُلُ مِنْ أمتى مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهُورِ وَعَلَيْهِ عُقَدٌ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ. فَيَقُولُ اللهُ– عَزَّ وَجَلَّ– لِلَّذِينَ وَرَاءَ الْحِجَابِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هذَا يُعَالِج نَفْسَهُ يَسْأَلُنِي، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هذَا، فَهُوَ لَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هذَا، فَهُوَ لَهُ" إسناده صحيح، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد (١/ ٢٨٨– ٢٨٩)

– قيمة نظافة المأكل والمشرب:

نظافة الطعام والشراب وسلامتهما من التلوث الجرثومي. فإن ديننا الحنيف قد وضع تلك التعاليم وأمر أتباعه الالتزام بها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، والحق يقال أن التعاليم النبوية في تدبير الطعام والشراب كانت قمة في الدقة العلمية، وقمة في حرص المشرع العظيم على سلامة

أتباعه ووقايتهم من شر الوقوع في براثن المرض. فقد أمر عليه الصلاة والسلام أن يغطى إناء الطعام وتوكأ قرب الشراب فلا يترك مكشوفاً للذباب والتراب والأوبئة، كما نهى عن أن يشرب من فِيّ الإناء أو أن ينفخ في الشراب حرصاً على سلامته من التلوث، وأمر بغسل اليدين قبل الطعام وبعده، وأمر بالأكل باليمين، ونهى عن الأكل باليسار التي خصصها للاستنجاء وغير ذلك من الأعمال الملوِّثةِ، كل ذلك ليضمن سلامة الإنسان وطعامه وعدم تلوثه بالجراثيم. روائع الطب الإسلامي (٢/ ١٠)

- **قيمة آداب استخدام المياه:**

كما حرص المشرع على عدم تلويث مياه الشرب، فنهى أن يغمس المستيقظ من النوم يده في الإناء قبل أن يغسلها، فإن" أحدكم لا يدري أين باتت يده". روائع الطب الإسلامي (٢/ ١١).

- **قيمة الحفاظ على نظافة اللباس:**

حثّ الإسلام على نظافة اللباس وطهارته فقال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾ [المدَّثر:٤]

- جعل الله هذه الطهارة والنظافة مدعاة لمحبة الله والقرب منه سبحانه فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:٢٢٢]

٣. قيم النظافة في التربية البيئية في جانب السلوك والمكان:

- **قيمة حفظ الموارد العامة من التلوث:**

حرص الشارع على نظافة البيئة وحفظ الموارد العامة التي يشترك الناس في الانتفاع بها، لذا منع التبرز أو التبول قرب موارد المياه وفي ظل الناس ومكان تجمعاتهم، بل شدّد في تحريم هذه الأفعال حتى عدها من مسببات اللعن. فقد صح عنه – صلى الله عليه وسلم – قوله: "اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل " كما" نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يبال في الماء الراكد"–رواه البخاري ومسلم– وشدد الإسلام على نظافة مصادر المياه، حفاظاً عليها من التلوث فقال صلى الله عليه وسلم –:" لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه " [ ].

- إن الإسلام دين الطهارة والنظافة؛ فأول آيات الوحي نزولاً تنادي بالعلم، وثاني آيات الوحي نزولاً تنادي بالطهارة الباطنة، والنظافة الحسية، نظافة البدن، نظافة المسكن، نظافة المجتمع، نظافة البيئة. قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥﴾ [المدَّثر:١-٥] والأمر بالطهارة والنظافة في الإسلام ليس قاصرًا على الوضوء والغسل، وإنما يأمر الإسلام بطهارة البدن، وطهارة الثوب، وطهارة ونظافة الطعام والشراب، ونظافة مصادر المياه: الترع والآبار والأنهار، و نظافة المساكن والطرقات، ونظافة الهواء، وكل ذلك يعني نظافة البيئة المحيطة بالإنسان.

- قيمة التحرز من الأوبئة والجراثيم:

جاءت التعاليم المحمدية، تحث المسلم على نظافة البيئة، وصحتها؛ لمنع التلوث، وانتشار العدوى والأمراض بين الأفراد، ومن ذلك أمره – صلى الله عليه وسلم – بتغطية أواني الطعام والشراب، وعدم تعرضها للأتربة، والذباب، والميكروبات، والحشرات والهوام ونحوها في وصايا كثيرة منها: قوله – صلى الله عليه وسلم –:" أوكئوا قربكم واذكروا اسم الله " [أخرجه الألباني في الجامع الصغير وزيادته ج ١ ص٧٧ قال الشيخ الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٦٤ في صحيح الجامع]، وقوله – صلى الله عليه وسلم – " فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود" [] وقد بين النبي – صلى الله عليه وسلم – العلة من تغطية السقاء وأواني الطعام، فقال –صلى الله عليه وسلم–:"أغلقوا الأبواب وأوكئوا السقاء وأكفئوا الإناء، وخمروا الإناء، وأطفئوا المصباح، فإن الشيطان لا يفتح غلقا، ولا يحل وكاء، ولا يكشف إناء، وان الفويسقة تضرم على الناس بيتهم " [أخرجه البخاري في الأدب المفرد، في الآداب العامة باب إطفاء المصابيح رقم (١٢٢١) ج ١ص ٤١٩، قال الشيخ الألباني: صحيح ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الأدب ، باب أوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب رق، م (١٣٢٥٠) ج ٨ ص ٢٠٧.]، وقال أيضا فيما رواه عطاء عن جابر قال: قال – صلى الله عليه وسلم –:" اطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وغلقوا الأبواب، وأوكوا الأسقية وخمروا الطعام والشراب – وأحسبه قال – ولو بعود تعرضه عليه " [أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأشربة ، باب تغطية الإناء رقم (٥٣٠١) ، ج ٥ ص ٢١٣٢ ، مسند أحمد بن حنبل مسند المكثرين من الصحابة مسند أبي هريرة رضي الله عنه رقم (٨٧٣٧) ج ٢ ص٣٦٣].

- فما أعظم هذا الهدي النبوي من رسول الإنسانية الأعظم – صلى الله عليه وسلم – الذي لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، فهو يقرر أن الإسلام أول من أمر بالتعقيم، وأول من حارب التلوث، وأول من اكتشف وأشار إلى أثر الميكروبات والفايروسات والجراثيم على الإنسان مما يجعلنا نقول إن إهمال النظافة، إنما يرجع إلى تخلف الناس، وبعدهم عن هدي الإسلام، وعدم التمسك بتعاليم الإسلام الراشدة، فلم يحدث أن اهتم دين في تاريخ الإنسانية أجمع، أو حتى نظام علمي بالبيئة الصحية المثالية، وجعلها جزء لا يتجزأ من القيم الإسلامية للبيئة.
- فالإسلام أول مبدأ عقائدي عرفته الإنسانية، وأول نظام طبي يحارب التلوث في البيئة على جميع مستوياتها.

– نظافة الطرقات والمرافق العامة:

كذلك حث الإسلام على نظافة الطرقات، والشوارع والمرافق العامة فأمر بإماطة الأذى عن طريق المسلمين، وجعل ذلك من شعب الإيمان، وأنه يزحزح صاحبه عن نار جهنم، ويدخله الجنةفعن أبي شيبة المهري قال: كان معاذ يمشي، ورجل معه فرفع حجراً من الطريق فقال: ما هذا؟ قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول:"من رفع حجراً من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة " [أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الزكاة باب عزل الأذى عن الطريق، رقم (٤٧٤٧) ،ج ٣ ص ٣٢٩، و رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات]، وقال – صلى الله عليه وسلم – :"الإيمان بضع وستون شعبة، أعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق" [أخرجه مسلم في الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها رقم (٣٥) ج ١ ص ٦٣]، فمن يضع الأذى في طريق المسلمين يؤذي المسلمين، والمسلم من سلم الناس أذاه، ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ونظافة المجتمع وطرقه، واجب ديني، وجزء من الإيمان الحق بالله رب العالمين، ولقد توعد – صلى الله عليه وسلم – الذين يخرجون على هذه الحدود، والتعاليم باللعن في الدنيا والآخرة فقال – صلى الله عليه وسلم –:" من أذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه اللعنة " [أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ، كتاب الطهارة التخلي في الطريق والظل رقم (٢٦٤٨٦) ج ٩ ص ٦٦٦]. وفي حديث آخر:" من سل سخيمته على طريق عامر من طرق المسلمين، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين" والسخيمة تعني: الغائط أو الشيء القذر [أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب

الطهارة رقم (٦٦٥) ج١ ص ٢٩٦ ، أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد كتاب الطهارة باب ما نهي عن التخلي فيه رقم (١٠٠٢) ج ١ ص ٤٨٣ رواه الطبراني في الأوسط – وله في الصحيح: " اتقوا اللعانين " – وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات].

– نظافة المنازل:

كذلك نهى أن تجمع القاذورات في بيوت المسلمين حتى لا تؤذيهم، ومعروف أن في تجمعها في البيت خطر جسيم في تسبب الأمراض والأوبئة، فالمحافظة على نظافة البيوت، يعتبر نظافة للمجتمع.

– قيمة تخصيص دور العبادة بالنظافة:

حثّ على نظافة المسجد وهو أولى بالنظافة كونه بيت الله وبيَّن النبي فضل ذلك ورغَّب فيه وجاء في الحديث عن النبي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنه قال: "عُرِضَت عَلَي أُجُور أُمَّتي حَتى القَذَاة يُخْرِجها الرجل من المسجِد" رواه أبو داود والترمذي وصححه ابن خزيمة. (نداء الريان في فقه الصوم وفضل رمضان (٣/ ١٥٥)

فأوجب الحرص على نظافة وطهارة المساجد، كلّ قدر استطاعته، وليعلم كل مسلم أن تنظيف المساجد من أنواع القربات، فلا ينبغي أن يحرم المسلم نفسه من هذه القربة، ولا يشترط أن يكون خادما للمسجد حتى يقوم بها، بل يكفي كلما دخل أو خرج من المسجد أن يتفقد حال المسجد ويلتقط ما استطاع من قاذورات وغيرها. (شمائل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١/ ٣٧٢).

– قيمة النظافة الذاتية في البيئة:

فالكون خلقه الله سبحانه وسخر بعضه لبعض ليجري كل شيء فيه بقدر معلوم ووقت محتوم، كتسخير الريح لتلقيح الأشجار فتنبت الثمار، وتسخير الطيور لأكل الديدان من الأرض، وتسخير الأمطار لتنظيف المكان وإحياء الأرض، قال تعالى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآء فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ﴾ [الحِجر:٢٢] ، وقال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ٣٢ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ٣٣﴾ [إبراهيم:٣٢–٣٣]

- وكما سخر الله ما في الأرض بعضه لبعض، كذلك تولى تنظيف الفضاء بكواكب سيارة تنظفه قال تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦﴾ [التكوير:١٥– ١٦].

المبحث الثالث: التطبيقات التربوية للبيئة في الاسلام في المؤسسات التعليمية

وضع الإسلام منهج متكامل وشامل ومتوازن لتحقيق إرساء القيم المتعلقة بالبيئة وذلك من خلال الآداب والأحكام الشرعية كما هي موضحة في ثنايا البحث والتي يمكن تطبيقها في المؤسسات التعليمية كالتالي:

١– التطبيقات في قيم النظافة في التربية البيئية في الجانب الفكري والعقائدي

- التحلي بالإيمان والطهارة من الشرك: غرس الإيمان بالله وبيانه حقه في إفراده بالعبادة، من خلال المواد الدينية المختصة ببيان التوحيد وعظم ذنب الشرك وكونه من موجبات الخلود في النار، ولا يكون الخلو من الشرك إلا بسلامة الصدر وصدق العقيدة.
- قيمة نظافة الفكر في إيمانه بحقيقة خلق الله للبيئة ودقة تقديره للأرزاق: التعمق في تخصيص دروس في مناهج التعليم العام والعالي تبين حقيقة خلق الله بالأدلة والبراهين العلمية، ومدى إعجازه في الخلق، وأن بيده الرزق، وبيده تدبير الكون.
- قيمة نظافة الصدر من الأدران: اهتمام المؤسسات التعليمية أثناء وضع الخطط والبرامج الصفية واللاصفية بمواضيع الصحة النفسية التي تخص أعمال القلوب كالعفو والصفح والتواضع والبر ولين الجانب، وغرسها في نفوس الطلاب منذ الصغر، وتدريبهم عليها عملياً، بمسابقات وأمثلة وأنشطة تقوي سلامة القلب فيهم، والقدرة على تجاوز المشكلات والعقبات التي تجرح قلوبهم وتضيق نفوسهم.
- قيمة نظافة الفكر من حيث التدبر والتفكر: وضع مواد مخصصة لتنمية مهارة التفكر والتدبر ببيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، إدخال بعض المواضيع التي تخص القيم التربوية للبيئة في المواد ذات العلاقة وعمل أنشطة وحوارات وحلقات نقاش لتطبيقها وتوعيتهم بها.

٢- قيم النظافة في التربية البيئية في الجانب الجسدي

- قيمة حب النظافة: وضع برامج وأنشطة صفية وغير صفية تحبب التلاميذ في النظافة والتشجيع على النظافة بوسائل حديثة، وربط النظافة بمحبة الله ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إنشاء الندوات وحلقات النقاش التثقيفية في أهمية التحلي بقيم التربية البيئية وتطبيقها في الأمور الحياتية.
- قيمة الحفاظ على نظافة اللباس: تأكيد المدرسة على الطلاب بنظافة اللباس وتقييم الطلاب على ذلك.
- قيمة آداب استخدام المياه: وضع برامج تثقيفية أو بتخصيص يوم للمياه في كل فص دراسي لبيان آداب استخدام المياه، والحرص عليها وعدم الإسراف فيها بطرق مشوقة وجذابة.
- قيمة نظافة المأكل والمشرب: هذه من الآداب التي لابد أن يتعلمها الطفل أولاً من الأسرة ثم على المدرسة تعزيز ذلك من خلال الدروس والبرامج التثقيفية والتعليمية.
- قيمة تخصيص وقت النوم والاستيقاظ بالنظافة: بيان أهمية ما خصصه الشرع من وقت لأمور معينة وتبسيطه للطالب وترغيبه في تطبيقه ومتابعته على ذلك.
- قيمة تخصيص الفم بالنظافة: إقامة يوم معين في الفصل الدراسي لكل منشأة تعليمية بالاشتراك مع وزارة الصحة لتثقيف الطلاب بأهمية نظافة الفم والأسنان وخطورة الإهمال فيها.

٣- قيم النظافة في التربية البيئية في جانب السلوك والمكان

- قيمة حفظ الموارد العامة من التلوث: إدخال الأدلة الشرعية ذات الإهتمام بحفظ الموارد العامة من التلوث في العديد من المواد ذات العلاقة لربط حفظ البيئة بالعقيدة.
- قيمة التحرز من الأوبئة والجراثيم: تعليم الطلاب طرق الوقاية من الجراثيم والأوبئة، ولابد أن يرون ذلك تطبيقاً عملياً من الأسرة، ومن وزارة البلدية بالتشديد على نظافة الطعام الذي يباع للطلاب في المؤسسات التعليم والأماكن العامة، إدخال الزيارات الميدانية للأماكن ذات العلاقة، ضمن الأنشطة الصفية أو اللاصفية، واستثمارها في غرس قيم التربية البيئية، ربط الطرق الوقائية بالقيم الإسلامية لتقويتها في نفوس الطلاب وعمل تطبيقات لها ضمن محتوى المواد في البرامج التعليمية.

- نظافة الطرقات والمرافق العامة: تنشئة الطلاب على الشعور بالمسئولية الجماعية تجاه نظافة الطرقات وإنشاء فرق تطوعية مختصة بذلك.
- نظافة المنازل: إدخال مواضيع ومواد تختص بإدارة المنزل وغرس القيم وتدريبهم على المهارات في تدبيره.
- قيمة النظافة الذاتية في البيئة: بيان فضل الله ورحمته بأن جعل للبيئة منظفات ذاتية من خلال المواضيع التي توسع مداركهم في فهم ما يدور في الكون، وتشجيعهم على غرس الأشجار التي تساعد على تنقية الجو.
- قيمة تخصيص دور العبادة بالنظافة: وضع لوحات إرشادية تبين طرق الحفاظ على نظافة المساجد في مصليات المدارس، والاهتمام بها من حيث التنسيق والنظافة ووضع كل شيء في مكانه المخصص.

الخاتمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، وبين للإنسان مالم يعلم، وهيء سبل الهدى والعلم، ويسر طريق الخير للأمم، وصلى الله على نبينا محمد الهادي إلى الصراط المستقيم، الذي جاء بالنور المبين، هدىً للعالمين، ومبينا القيم في كل تفاصيل الحياة، لعيش الإنسان عيشة كريمة في بيئة نظيفة بأدق تفاصيلها، وبعد:

اجتهدت الباحثة في بيان المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية، فما كان فيه من صواب فمن توفيق الله وما كان فيه من نقص فمن طبيعة العمل البشري، وخرجت فيه بعدة نتائج وتوصيات أهمها كما يلي:

١- اتبع الإسلام المنهج التكاملي والشمولي والتوازني في إرساء قيم النظافة بصفة عامة.
٢- الإسلام أول من وضع نظام صحي احترازي ضد التلوث في البيئة على جميع مستوياتها.
٣- هناك قيم عديدة في نظافة البيئة بجميع عناصرها من (الإنسان والحيوان والنبات وغيرها) استنبطتها الباحثة من خلال دراسة النصوص الشرعية.
٤- توصي الباحثة بأهمية تكثيف الدراسات التربوية الخاصة بالبيئة والعمل على تطبيقها.
٥- توصي الباحثة بوضع برامج تثقيفية مشتركة بين التعليم والصحة، تخص المحافظة على البيئة.
٦- توصي الباحثة بإنشاء فرق تطوعية للتشجير وتوعية المجتمع بأهمية النظافية.
٧- وتقترح الباحثة بأسبوع عالمي يهدأ فيه جميع سكان العالم عن التنقل، ووقف كل ما يبث السموم من مصانع وغيرها، كما حدث في هذه الأيام بسبب أزمة كوفيد١٩، من وقف التنقل للجميع إلا للضرورة مما أنعكس على البيئة بالنقاء وانخفاض نسبة التلوث في الجو وغيرها من الفوائد.

المراجع

- ابن القيم، د.ت، الوابل الصيب.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (د. ت)، لسان العرب، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف.

- أنور الجندي، أصالة المنهج الإسلامي منهج التكامل الجامع، من بحوث مؤتمر: مشكلات العالم الإسلامي – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر، قوق النشر محفوظة © ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م لموقع الألوكة https://www.alukah.net/culture ، آخر تحديث للشبكة بتاريخ : ١٤٤١/٩/٨هـ – الساعة: ١٦:٣٩)
- باجابر، سميرة سالم، (١٤٣٩هـ)، محاضرات في التربية الوطنية، فهرسة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- البيهقي، د.ت، شعب الإيمان.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد ، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤.

الجوهري، اسماعيل بن حماد،(١٣٩٩هـ)، الصحاح، تحقيق أحمد عطار، القاهرة، دار الملايين، ط٢.

- الحمد ، رشيد ، ومحمد صباريني،(١٩٨٤م)، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافةوالفنون والآداب ، الكويت،ط٢.
- خنفر، عايد راضي. و خنفر، أسماء راضي،(٢٠١٦م/١٤٣٧هـ)، التربية البيئية والوعي البيئي،ط١، دار الحامد، الأردن، عمان.
- راجح، أحمد عزت١٩٨٥م، ، أصول علم النفس، الإسكندرية، المكتب المصري الحديث.
- السملالي، عبدالمجيد،(د. ت)، الوجيز في قانون البيئة، د.ن.

- شروخ، صلاح الدين، (٢٠٠٠م)، البيئة والإنسان والتلوث في التعليم الأساسي في الجزائر، مشروع برنامجاجتماعي تربوي دراسة ميدانيةفي عنابة،دكتوراة، دولة في علم الاجتماع التربوي، جامعة باجي مختار، عنابة.
- الصعيدي، عبد الحكيم عبد اللطيف، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، البيئة في الفكر الإنساني والواقع الإيماني، ط٢، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.
- الطائي، إياد عاشور، ومحسن عيد علي،(٢٠١٠م)، التربية البيئية، بيروت، المؤسسة الحديثة للكتاب.
- طويل، فتيحة، (٢٠١٢/٢٠١٣م)، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجمهورية الجزائرية.
- العجمي، ضاري ناصر،(١٩٩٢م)، الأبعاد البيئية للتنمية، سلسلة المحاضرات العامة، الكتاب رقم(٥)، الكويت، المعهد العربي للتخطيط.
- غربي، عبلة،(٢٠٠٨/٢٠٠٩)، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة نكوذجاً)،جامعة منتوري/ قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، الجزائر.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم،(٢٠٠٣م)، التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي، ط١، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- قمر، (٢٠٠٥م)،

- المبارك، حمد بن عبدالعزيز،(٢٠١٣م)، رعاية البيئة من خلال التقعيد الأصولي والفقهي، مجلة الجمعية الفقهية لسعودية، العدد١٧، شوال/ محرم ١٤٣٤هـ _ ١٤٣٥هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- مصطفى، سويف، (١٩٧٨م)، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط٥،القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- مطاوع، إبراهيم عصمت،(١٩٨٦م)، التربية البيئية دراسة نظرية تطبيقية، ط١، مكة المكرمة، مكتبة الطالب الجامعي.
- مطاوع، إبراهيم عصمت،(٢٠٠٥م)، التربية البيئية ، ط١، الهرم، الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٨٣م)، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبليسي ١٩٧٧م، اليونسكو، مسيرة التربية.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (١٩٧٨م)، الإنسان والبيئة، من إصدارات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، القاهرة.
- النوح ، مساعد بن عبدالله (٢٠٠٥/٢٠٠٦م)، مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم،
- وهبي، صالح محمود، وإبتسام درويش العجمي، (٢٠٠٣م)، التربية البيئية وآفاتها المستقبلية، ط١، دمشق، سوريا، دار الفكر.
- يعقوب نشوان، ١٩٩١م،المنهج التربوي من منظور اسلامي، ط١، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

- يوسف، معلم (د.ت)، المسؤولية الدولية بدون ضرر . حالة الضرر البيئي . ، دراسة دكتوراة، الجزائر ،جامعة منتوري، كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- Josie Glausiusz. (2007), Better Planet: Can A Maligned Pesticide Save –Lives? Discover Magazine. p. 34

- Josie Glausiusz. (2007), Better Planet: Can A Maligned Pesticide Save Lives? Discover Magazine. p. 34

- Paull, John (2013) "The Rachel Carson Letters and the Making of Silent.

- Conis ،Elena (2017). "Beyond Silent Spring: An Alternate History of DDT .